

بوش وكلينتون وأوباما يتحدون لمساعدة اللاجئين الأفغان



طشقند، واشنطن - رويترز، أ ف ب

اتحد رؤساء الولايات المتحدة السابقون جورج دبليو بوش، بيل كلينتون، وباراك أوباما خلف جماعة جديدة تهدف إلى دعم لاجئي أفغانستان الذين جاؤوا إلى الولايات المتحدة، بعد الانسحاب الأمريكي من بلادهم بعد حرب دامت 20 عاماً، في وقت أعلن إجلاء نحو 500 أفغاني من أوزبكستان.

وسيكون الزعماء السابقون وزوجاتهم جزءاً من ائتلاف «ويلكام.يو.إس»، الذي يضم جماعات تأييد ورجال أعمال وقيادات أخرى. وفي فعالية إعلامية، قال جون بريدجلاند المسؤول في إدارة بوش، إنه تم تدشين الجماعة الثلاثاء، بموقع إلكتروني يسهل على الأمريكيين التبرع، أو استضافة أسرة لاجئين من خلال تطبيق «إير.بي.إن.بي» لإيجار المنازل، أو عبر أي سبيل مساعدة آخر.

وقال بوش وزوجته لورا في بيان: «وقف آلاف الأفغان معنا على الجبهة للدفع صوب عالم أكثر أماناً، وهم الآن يحتاجون إلى مساعدتنا». وتعمل إدارة الرئيس جو بايدن على تسكين حوالي 50 ألف لاجئ في قواعد عسكرية بالولايات المتحدة. ولا يزال آخرون في مراكز قائمة قرب مطارات أمريكية هبطوا بها، كما أن هناك مزيداً من اللاجئين في منشآت بالولايات المتحدة أو عالقين في دول ثالثة.

ووصل عشرات آلاف الأفغان للولايات المتحدة في إطار عملية إجلاء أمريكية، غالبيتهم كانوا عرضة للخطر، بعد سيطرة حركة طالبان على البلاد، بسبب عملهم مع القوات الأجنبية أو وكالات دولية.

في السياق نفسه، أعلن متحدّث باسم السفارة الأمريكية في طشقند، إنّ بلاده أجلت من مطار ترميز بمساعدة الحكومة الأوزبكية 494 أفغانياً من «عسكريين ومدنيين». وأضاف: «عملية الإجلاء أُنجزت يومي 12 و13 سبتمبر/أيلول». من جهته قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأوزبكية يوسف كابوليانوف، إنّ «اللاجئين الأفغان غادروا أراضي أوزبكستان»، لكن من دون أن يحدّد عددهم.

وكان مسؤول في السفارة الأمريكية قال في أغسطس/ آب الماضي، إنّ حوالي 1500 أفغاني عبروا بشكل غير قانوني الحدود بين البلدين بعدما استولت «طالبان» على مدينة مزار الشريف وبدأت زحفها نحو كابول.

وقبيل وقت قصير من استيلاء الحركة على كابول، شهدت أوزبكستان وطاجيكستان، الجارتان لأفغانستان، تدفق جنود أفغان موالين للحكومة السابقة.

ويفترض أن يكون الوضع في أفغانستان محور مناقشات ستجريها منظمة شنغهاي للتعاون خلال اجتماعها هذا الأسبوع في طاجيكستان. وتضم هذه المنظمة الآسيوية كلاً من الصين والهند وباكستان وروسيا وجمهوريات سوفيتية سابقة كازاخستان وقرغيزستان وأوزبكستان وطاجيكستان.